حوار

الذين اختشو ماتوا .. هكذا يقول المثل القديم ..

والذين قرأوا بيان وزير الخارجيه السوفيتى امام الجمعية العامة للامم المتحدة فى الاسبوع الماضى ، يدركون ان الذين اختشوا قد ماتوا حقيقة ..

فالسيد جروميكو قد اعلن رفض بلاده لمبادرة الرئيس الامريكى ريجان الخاصة بتسوية مشكلة الشرق الاوسط ، وقال عنها « انها تعبر عن مشاعر العداء للعرب اكثر منها مقترحات سلام .. » .

وانحن لا نناقش هنا مبادرة الرئيس الامريكى ريجان ، وما فيها من ايجابيات ، او ما لنا عليها من ملاحظات ، لكننا فقط نستعرض موقف الاتحاد السوفيتى الذى يعبر دائما عن مشاعر « الحب » للعرب ، وهو حب كان دائما مثل حب الشعراء ، لا يتجاوز القصائد ، ولا يتعدى الكلمات ..!!

فالاتحاد السوفيتى شاهد وسمع كل ما جرى فى لبنان ضد الفلسطينيين ، او على الاقل لانهاء القتال ..

والاتحاد السوفيتى شاهد وسمع بالجهود الامريكية لحل الازمه ، بما فى ذلك نقل جنود امريكين الى لبنان ، على سفن الاسطول الامريكى ، ضمن القوة متعددة الجنسيات ، ومع ذلك فانه - اى الاتحاد السوفيتى - لم يحاول مجرد المساهمة فى هذه الجهود .. او حتى معارضتها برأى او فعل ..!!

فماذا يريد الاتحاد السوفيتى ..؟

وتاتى الاجابة على لسان جروميكو ايضا فى خطابه امام الامم المتحدة عندما دعا الى « عقد مؤتمر دولى تشترك فيه كافة الاطراف المعنية لوضع اسس تسوية الموقف . » اى مؤتمر يشترك فيه الاتحاد السوفيتى ..!!

وسؤال « ساذج » اتقدم به الى الاتحاد السوفيتى هو : لماذا لم يقترح - او يوافق - الاتحاد السوفيتى على مثل هذا المؤتمر الدولى لوضع اسس تسوية الموقف فى افغانستان ..؟!

وربما تكون الاجابة : ان الذين اختشوا قد ماتوا ..

احمد طلعت